

Distr.: General
24 September 2014
Arabic
Original: English



تنفيذ قراري مجلس الأمن ٢١٣٩ (٢٠١٤) و ٢١٦٥ (٢٠١٤)

تقرير الأمين العام

أولا - مقدمة

- ١ - يُقدّم هذا التقرير السابع عملا بالفقرة ١٧ من قرار مجلس الأمن ٢١٣٩ (٢٠١٤) والفقرة ١٠ من قرار مجلس الأمن ٢١٦٥ (٢٠١٤)، الذي طلب فيهما المجلس إلى الأمين العام أن يقدم، كل ٣٠ يوما، تقريرا عن تنفيذ جميع أطراف النزاع في الجمهورية العربية السورية للقرارين.
- ٢ - ويغطي هذا التقرير الفترة من ١٩ آب/أغسطس إلى ١٧ أيلول/سبتمبر ٢٠١٤. علما بأن المعلومات الواردة في التقرير المرفق تستند إلى البيانات المتوافرة لدى الجهات الفاعلة التابعة للأمم المتحدة في الميدان، وإلى تقارير من مصادر مفتوحة ومن مصادر حكومة الجمهورية العربية السورية.

ثانيا - التطورات الرئيسية

ألف - على الصعيد السياسي/العسكري

- ٣ - استمر النزاع والعنف بمستويات مرتفعة عبر الجمهورية العربية السورية خلال الفترة المشمولة بالتقرير، ولا سيما في محافظات حلب، وحماة، وحمص، ودير الزور، وريف دمشق، ودمشق، والحسكة، وإدلب، ودرعا، والقنيطرة، والرقّة. واستمر القصف العشوائي والهجمات الجوية من قِبَل القوات الحكومية، والقصف العشوائي والهجمات من جانب



الرجاء إعادة استعمال الورق



المعارضة المسلحة، والجماعات المتطرفة، والجماعات المصنفة بكونها إرهابية^(١)، مما أدى إلى وقوع وفيات وإصابات بين المدنيين وتشريدتهم. وقد أوردت مفوضية الأمم المتحدة لحقوق الإنسان في تقريرها المؤرخ ٢٢ آب/أغسطس، المعنون "تحليل إحصائي مستكمل لتوثيق أعمال القتل في الجمهورية العربية السورية"^(٢) قائمة تضم ٣٦٩ ١٩١ فرداً أفادت التقارير بمقتلهم في الفترة بين آذار/مارس ٢٠١١ ونهاية نيسان/أبريل ٢٠١٤. غير أن البيانات لم تسمح بالتفريق بين المحاربين وغير المحاربين.

٤ - واستمرت الضربات الجوية، والقصف، والهجمات العشوائية بالبراميل المتفجرة من جانب القوات الحكومية على المناطق التي تسيطر عليها المعارضة، ولا سيما في محافظتي حلب ودمشق، مما نجم عنه خسائر كبيرة بين المدنيين. وتفيد التقارير بأن القوات الحكومية واصلت في حلب حملة هجماتها بالبراميل المتفجرة، المستمرة منذ أواسط كانون الأول/ديسمبر ٢٠١٣. وقد أبلغت مفوضية حقوق الإنسان بأن ما لا يقل عن ٥٥ مدنياً، بينهم ١٧ طفلاً، و ٧ نساء، قد لقوا حتفهم نتيجة لتلك الهجمات في الفترة ما بين ١٩ آب/أغسطس و ٣ أيلول/سبتمبر. وتفيد التقارير بأن القوات الحكومية قد كثفت هجماتها في محافظة دمشق على المناطق التي تسيطر عليها المعارضة في حي جوبر وعدة أماكن في الغوطة الشرقية. وتشير التقارير إلى أن جوبر قد تعرضت لعشرات الغارات الجوية والقصف الثقيل في يومي ٢ و ٣ أيلول/سبتمبر، مما أدى إلى مقتل ما لا يقل عن ١٠ مدنيين، على حين تفيد التقارير بأن القصف الجوي من جانب القوات الحكومية قد أدى إلى مقتل ١٢٠ شخصاً وإصابة المئات في مدينة دوما (الغوطة الشرقية).

٥ - كما تضررت بشدة محافظات درعا وحماة وإدلب من جراء الهجمات العشوائية التي تشنها القوات الحكومية. فعلى سبيل المثال، فإن التحليل الذي قام به معهد الأمم المتحدة للتدريب والبحث (اليونيتار) والبرنامج التشغيلي للتطبيقات الساتلية للصور المرسلة من السواتل، والتي تم تجميعها في ٥ أيلول/سبتمبر، يشير إلى قصف مستمر لمدينة درعا، جرى على الأرجح باستخدام البراميل المتفجرة في بعض الحالات. وتظهر بعض الأضرار الممكنة في أماكن أخرى في المدينة من المرجح أن تكون من جراء القصف بالمدفعية التقليدية، أو الذخائر

(١) تم في ٣٠ أيار/مايو تصنيف الدولة الإسلامية في العراق والشام (تنظيم داعش) وجماعة النصرة باعتبارهما جماعتين إرهابيتين، من قِبَل مجلس الأمن بموجب القرار ١٢٦٧ (١٩٩٩). وتعمل هاتان الجماعتان في الجمهورية العربية السورية.

(٢) اعتمد التحليل الوارد في التقرير على خمسة مصادر، بما في ذلك سجلات مقدمة من حكومة الجمهورية العربية السورية لغاية آذار/مارس ٢٠١٢. ومن أعمال القتل الموثقة، كان ٨٥,١ في المائة من القتلى (٩٢٥ ١٦٢) من الذكور، و ٩,٣ في المائة (٧٩٥ ٧) من الإناث.

الخفيفة المسقطة جواً، أو أسباب أخرى. ووفقاً لمعلومات جمّعها مفوضية حقوق الإنسان، فقد شنت القوات الحكومية في ٣٠ آب/أغسطس ٢٠١٤، هجمات بالقذائف على مدينة سراقب (إدلب)، مما أدى إلى مقتل ما لا يقل عن ١٥ شخصاً، بينهم ٨ أطفال و ٤ نساء. وتفيد التقارير بشأن القوات الحكومية هجوماً بالقذائف، في ٣ أيلول/سبتمبر، على بلدة النكير (إدلب)، مما أدى إلى مقتل خمسة مدنيين. كما تفيد التقارير بمقتل ١٦ مدنياً من جراء قصف قرية تل خزنة، بمحافظة حماة.

٦ - كما قامت القوات الحكومية بقصف مواقع تنظيم داعش في شمالي وشرقي البلد وشتت عليها غارات جوية، في محاولة لوقف تقدم التنظيم نحو القواعد الجوية الحكومية في محافظات ريف حلب، ودير الزور، والحسكة، والرقعة، مما أدى إلى وقوع خسائر بين المدنيين. ففي دير الزور، أصابت الضربات الجوية للقوات الحكومية حافلة تُقل مدنيين في قرية شولة، مما أدى إلى مقتل ما لا يقل عن ١٣ شخصاً، منهم ١٠ أطفال. وفي ١٥ أيلول/سبتمبر، دُمّرت الضربات الجوية للقوات الحكومية جسر السياسية بمدينة دير الزور، مما أدى إلى قطع الطريق عبره أمام نحو ٥٠.٠٠٠ ألف شخص.

٧ - وما زالت المدن والبلدات التي تسيطر عليها الحكومة تتعرض لهجمات عشوائية بمدافع هاون، والقصف، وأجهزة متفجرة مرتجلة محمولة على مركبات من جانب جماعات المعارضة المسلحة، والجماعات المتطرفة، والجماعات المصنفة بكونها إرهابية، ولا سيما في محافظتي حلب ودمشق. فعلى سبيل المثال، تعرّض حي الخالدية السكني والتجاري، بمدينة حلب، إلى قصف واسع النطاق في بداية أيلول/سبتمبر، مما أفضى إلى مقتل ثمانية مدنيين، بينهم نساء وأطفال.

٨ - وفي ٥ أيلول/سبتمبر، سيطرت جماعات المعارضة المسلحة على ضاحيتي الدخانية وعين ترما بدمشق، واشتبكت مع القوات الحكومية في منطقتي الميدان والزاهرة الجديدة، اللتين تبعدان عن المدينة القديمة بأقل من كيلومترين. ووقعت عملية مماثلة في حي تشرين، شمال دمشق. وفي ١٦ أيلول/سبتمبر، أعلن أحد الفصائل الرئيسية للجهة الإسلامية (أجناد الشام) عن بداية مرحلة ثانية من الهجمات الصاروخية على وسط دمشق.

٩ - ووفقاً لبحث أصدرته منظمة رصد حقوق الإنسان في ١ أيلول/سبتمبر، فإن ثمة أدلة موثوقة على استخدام قوات داعش ذخائر عنقودية أرضية المنطلق في ١٢ تموز/يوليه، ثم في ١٤ آب/أغسطس أثناء القتال حول بلدة عين العرب السورية (كوباني)، بمحافظة حلب بالقرب من الحدود الشمالية للجمهورية العربية السورية مع تركيا. كما وثقت منظمة رصد حقوق الإنسان استخدام القوات الحكومية السورية مؤخراً، فيما يبدو، ذخائر عنقودية،

بما في ذلك في ٢١ آب/أغسطس ضد بلدة منبج، بمحافظة حلب، التي يسيطر عليها التنظيم منذ بداية السنة.

١٠ - ولا يزال المدنيون يتعرضون للتشريد بسبب القتال والتزاع المستمر. وقد جرى خلال الفترة المشمولة بالتقرير تسجيل حالات التشريد في مناطق بمحافظات الحسكة وحماة والقنيطرة. ففي الحسكة شُرد ما بين ٢٠.٠٠٠ و ٣٠.٠٠٠ شخص نتيجة القتال المستمر في أحياء اليعربية، وجساء، وغويران، وحولها، بمدينة الحسكة. وقد فرّ المشردون إلى مناطق أخرى من الحسكة، وإلى القامشلي. هذا، وتشير بعض التقارير إلى أن نحو ٩.٠٠٠ شخص قد فروا من أربع قرى في تل حميس باتجاه القامشلي وأماكن أخرى في أعقاب القتال الذي دار بين وحدات الحماية الشعبية وجماعات مسلحة أخرى. وفي حماة، أدى القتال بين القوات الحكومية وجماعات المعارضة المسلحة في المناطق الريفية الجنوبية والغربية إلى فرار حوالي ٢٢.٥٠٠ شخص إلى مدينة حماة ومدينة السلمية، فضلا عن فرار نحو ٧.٠٠٠ شخص إلى أطمه والكرامة في محافظة إدلب. وتشير التقارير إلى أن نحو ١١٠.٠٠٠ من المشردين داخليا قد سُجلوا لتلقي المساعدة في هذه المناطق خلال الأسابيع القليلة الماضية. وفي القنيطرة، أبلغت مفوضية الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين أن ما يربو على ٥.٠٠٠ شخص قد نزحوا نحو مناطق في محافظة ريف دمشق فرارا من القتال الدائر.

١١ - وواصلت أطراف النزاع استهداف الخدمات الحيوية والبنية الأساسية. وتفيد التقارير باستمرار نقص الماء والكهرباء في مختلف المناطق المتنازع عليها في محافظات درعا، وإدلب، وحماة، ودير الزور، وريف دمشق. وفي مدينة حلب، فإن الأضرار التي لحقت بمحطة سليمان الحلبي لضخ المياه على يد جماعات المعارضة المسلحة في ٢ حزيران/يونيه ما زالت تسبب عجزا في إمدادات المياه لما يزيد على ٧٠٠.٠٠٠ شخص. وفي حين تتواصل أعمال إصلاح محطة ضخ المياه في حلب منذ ١٩ تموز/يوليه، فلا تزال قدرة المحطة على الضخ منخفضة بسبب انقطاعات الكهرباء ونقص الوقود اللازم للمولدات الكهربائية. وفي ٤ أيلول/سبتمبر، قامت جماعات المعارضة المسلحة المسيطرة على محطة سليمان الحلبي بقطع إمدادات المياه عن حلب طيلة يومين، ويُقال إنها وضعت أجهزة متفجرة بالقرب من محطة الضخ الثانية. وفي ٨ أيلول/سبتمبر، أفادت التقارير بإسقاط براميل متفجرة على حي الصاخور في حلب، مما ألحق أضرارا واسعة النطاق بالمحطة الفرعية لنقل الكهرباء.

١٢ - ويواصل تنظيم داعش تعزيز نفوذه في الجمهورية العربية السورية، وبخاصة على طول خطوط الإمداد الرئيسية في أرياف حمص، وحماة، وريف دمشق، والحسكة، وحلب، وفي مناطق ذات معابر حدودية، وموارد طبيعية، وبُنى تحتية رئيسية. وخلال الفترة المشمولة

بالتقرير، حقق تنظيم داعش تقدماً في محافظات دير الزور والرقعة وحلب، في أعقاب اشتباكات مع القوات الحكومية وجماعات المعارضة المسلحة. وفي دير الزور، قام التنظيم بمهاجمة وقصف المناطق التي تسيطر عليها المعارضة، والمنشآت الحكومية في الشمال، بما في ذلك مطار دير الزور العسكري وقاعدة كويرس الجوية، شرقي حلب. وفي محافظة الرقة، استولى التنظيم على قاعدة "الطبقة" الجوية الحكومية في ٢٤ آب/أغسطس. وفي الحسكة، تفيد التقارير بأن التنظيم قد حارب وحدات الحماية الشعبية في بلدة جازية والمناطق المحيطة بها (على بُعد ٦٠ كم جنوب شرق مدينة القامشلي) مما أدى إلى تشريد مئات الأسر. وفي ختام الفترة المشمولة بالتقرير، أحرز التنظيم تقدماً مهماً في منطقة عين العرب، وأجبر، اعتباراً من ٢٢ أيلول/سبتمبر، ١٣٠ ٠٠٠ شخص على الفرار إلى تركيا. ويعد هذا أكبر تدفق للاجئين السوريين على تركيا في مثل هذه الفترة القصيرة منذ بداية النزاع في عام ٢٠١١.

١٣ - كما أن نحو ٨٤ ٠٠٠ مما مجموعه ٩٥ ٠٠٠ يزيدي اضطروا إلى النزوح إلى محافظة الحسكة، في أعقاب هجمات شنها تنظيم داعش على قضاء سنجار بمحافظة نينوى في العراق، ثم غادروا المنطقة، مستخدمين معبر شمالكا الحدودي الذي أتاح لهم الانتقال إلى إقليم كردستان العراق. ومنذ ١١ أيلول/سبتمبر، لا يزال ما يقدر بنحو ٤ ٧٠٠ من الوافدين من العراق باقٍ في مخيم نوروز، وقيم نحو ٣ ٠٠٠ وافد في القرى المحيطة.

١٤ - وفي محافظة إدلب، أدى هجوم بالقنابل في ٩ أيلول/سبتمبر إلى مقتل حسن عبود، زعيم حركة أحرار الشام، التي هي جزء من الجبهة الإسلامية، إضافة إلى ٤٥ شخصاً، بينهم عدد من قادة الجماعة الآخرين. ولم تدع أي جهة مسؤوليتها عن الهجوم.

١٥ - وعلى الرغم من أن الأمم المتحدة لا تملك وسيلة للتحقق، بذاتها، من أعداد المحاربين والأصول التي ينتمون إليها، تتزايد مشاركة المحاربين غير السوريين بما في ذلك الجماعات المصنفة بكونها إرهابية في القتال الدائر في الجمهورية العربية السورية، مع كل أطراف النزاع. ويفيد العديد من المحللين بأن عدد المحاربين الأجانب قد ازداد باطراد منذ إعلان تنظيم داعش قيام الخلافة الإسلامية وشن هجمات كبرى في الجمهورية العربية السورية والعراق على مدى الأشهر الثلاثة الماضية. وتشير التقديرات إلى أنه ينضم إلى التنظيم ما يتراوح بين ٢٠٠ و ٣٠٠ محارب أجنبي شهرياً، وأن عددهم بلغ ٦ ٠٠٠ محارب في شهر تموز/يوليه وحده. ويقدر أن الأراضي التي تشملها الخلافة الإسلامية التي أعلنها التنظيم تضم من السكان ما يصل عددهم إلى ٩ ملايين نسمة.

١٦ - وكان هناك عدد من اتفاقات وقف إطلاق النار المحلية، وكذلك مفاوضات مستمرة بين الحكومة وجماعات المعارضة المسلحة. وفي محافظة دمشق، تم التوصل إلى اتفاق لوقف إطلاق النار في حيي القدم والعسالي بمدينة دمشق في ١٨ آب/أغسطس. وبعد الاتفاق، بدأت إعادة الخدمات الأساسية، وعاد نحو ٤٠٠٠ مدني إلى ديارهم. وفي مخيم اليرموك في دمشق، وجهت الحكومة مؤخرا دعوة إلى جماعات المعارضة المسلحة لتشكيل وفد واستئناف المفاوضات المباشرة بشأن تنفيذ اتفاق وقف الأعمال العدائية الذي تم التوصل إليه في ٢١ حزيران/يونيه، والذي لم يُحرز حتى الآن أي تقدم نحو تنفيذه.

١٧ - وتجري مفاوضات وقف إطلاق النار على الصعيد المحلي أيضا في محافظتي ريف دمشق وحمص. ففي ريف دمشق، أفادت التقارير بالتوصل إلى اتفاق محلي يشمل وقف إطلاق النار في وادي بردى. وفي أماكن أخرى، بدأت في أوائل آب/أغسطس المفاوضات المباشرة بين القوات المسلحة السورية ووفد من داريا (الغوة الغربية) من أجل التوصل إلى اتفاق شامل للسماح للمدنيين بالعودة إلى ديارهم. وتتواصل المفاوضات، ولا سيما بشأن مسألة المحتجزين وتسليم الأسلحة متوسطة الحجم. وتستمر المفاوضات بشأن وقف إطلاق النار في حي الوعر بمدينة حمص، على الرغم من ورود تقارير عن تواصل الأعمال العدائية.

١٨ - وفي ١١ أيلول/سبتمبر، أطلق سراح حفظة السلام التابعين لقوة الأمم المتحدة لمراقبة فض الاشتباك البالغ عددهم ٤٥ شخصا، والذين كانوا محتجزين لدى جبهة النصرة منذ ٢٨ آب/أغسطس. وتفيد التقارير بأنهم جميعا في حالة جيدة. وقد شهدت حالة قوة الأمم المتحدة لمراقبة فض الاشتباك على الجانب السوري والمنطقة الفاصلة تدهورا كبيرا في منتصف أيلول/سبتمبر. وحققت الجماعات المسلحة تقدما في منطقة مواقع قوة فض الاشتباك، مما يشكل تهديدا مباشرا لسلامة وأمن حفظة السلام التابعين للأمم المتحدة على طول خط "برافو" وفي معسكر نبع الفوار. ونتيجة لذلك، نقل جميع موظفي الأمم المتحدة العاملين في هذه المواقع إلى الجانب "ألفا".

١٩ - وقام المبعوث الخاص إلى الجمهورية العربية السورية، ستافان دي ميستورا، برفقة نائبه، رمزي عز الدين رمزي، بزيارة إلى دمشق في الفترة من ٩ إلى ١٣ أيلول/سبتمبر لإجراء مناقشات أولية مع المسؤولين الحكوميين، وممثلي المعارضة في الجمهورية العربية السورية، وممثلي منظمات المجتمع المدني، والجماعات النسائية. وكانت هذه أول زيارة يقوم بها المبعوث الخاص إلى البلد منذ توليه مهام منصبه في ١ أيلول/سبتمبر ٢٠١٤. وأعقب ذلك عدد من الزيارات إلى عواصم إقليمية ودولية، منها بيروت والقاهرة وباريس وأنقرة.

٢٠ - وفي ١٠ أيلول/سبتمبر، أعلنت منظمة حظر الأسلحة الكيميائية أن بعثة تقصي الحقائق المكلفة ببحث الاستخدام المزعوم لغاز الكلور كسلاح في الجمهورية العربية السورية، قد توصلت إلى معلومات تشكل "تأكيدات دامغة" على أن مادة كيميائية سامة قد استخدمت كسلاح "بصورة ممنهجة ومتكررة" في تلمنس والتمانة وكفر زيتا في الجزء الشمالي من البلد، في وقت سابق من عام ٢٠١٤.

باء - حقوق الإنسان

٢١ - في ٢٨ آب/أغسطس ٢٠١٤، أصدرت لجنة التحقيق الدولية المستقلة المعنية بالجمهورية العربية السورية تقريرها الثامن (A/HRC/27/60)، بناء على المقابلات التي أجريت وبلغ عددها ٤٨٠ مقابلة، وعلى الأدلة التي جُمعت في الفترة من ٢٠ كانون الثاني/يناير إلى ١٥ تموز/يوليه ٢٠١٤. وخلصت لجنة التحقيق إلى أن القوات الحكومية واصلت تنفيذ هجمات واسعة النطاق على المدنيين، مرتكبة بصورة منهجية جرائم القتل والتعذيب والاعتصاب والاختفاء القسري، التي تصل إلى حد الجرائم ضد الإنسانية. وأفادت بأن القوات الحكومية ارتكبت أيضا انتهاكات جسيمة لحقوق الإنسان، وارتكبت أيضا جرائم حرب متمثلة في القتل، وأخذ الرهائن والتعذيب، والاعتصاب، والعنف الجنسي، وتجنيد الأطفال واستخدامهم في الأعمال العدائية، وكذلك استهداف المدنيين.

٢٢ - وفي التقرير نفسه، خلصت اللجنة إلى أن الجماعات المسلحة المذكورة في التقرير، بما في ذلك تنظيم داعش، ارتكبت مجازر وجرائم حرب، بما في ذلك القتل والإعدام دون إجراءات قضائية، والتعذيب، وأخذ الرهائن، وانتهاكات للقانون الإنساني الدولي. بمثابة الاختفاء القسري، والاعتصاب والعنف الجنسي، وتجنيد الأطفال واستخدامهم في الأعمال العدائية، والهجوم على أعيان محمية. وجرى استهداف العاملين الطبيين ورجال الدين والصحفيين. وقامت الجماعات المسلحة بمحاصرة الأحياء المدنية وقصفها بصورة عشوائية، ونشرت الرعب بين المدنيين في بعض الحالات، عن طريق تفجيرات السيارات المفخخة في المناطق المدنية. ويحذر بالملاحظة أن اللجنة خلصت إلى أن أعضاء من التنظيم ارتكبوا، بالإضافة إلى جرائم الحرب، جرائم تعذيب وقتل وأفعالا بمثابة الاختفاء القسري والتهجير القسري تصل إلى حد الجرائم ضد الإنسانية، وذلك في سياق هجوم على السكان المدنيين في محافظتي حلب والرققة.

٢٣ - وخلال الفترة المشمولة بالتقرير، واصلت مفوضية الأمم المتحدة لحقوق الإنسان تلقي تقارير عن عمليات اعتقال واحتجاز تعسفية تقوم بها القوات الحكومية في محافظتي حماة وحلب، تستهدف بها النشطاء. وحتى ١١ آب/أغسطس، لم تُعرف أماكن وجود ما لا يقل

عن ٢٥ من الناشطين، الذين احتجزتهم القوات الحكومية في تموز/يوليه وآب/أغسطس ٢٠١٤، أثناء حملات بحث من منزل إلى منزل، وشملت مناطق مختلفة من محافظة حلب.

٢٤ - ولا يزال النساء والأطفال من أشد المتضررين من النزاع خلال الفترة المشمولة بالتقرير. وحتى ١٧ أيلول/سبتمبر، لا يزال تنظيم داعش يحتجز ١٣٠ طالبا من أصل ١٥٣ طالبا احتطفهم التنظيم في ٢٩ أيار/مايو أثناء سفرهم إلى عين العرب، بحلب. وفي غضون ذلك، تلقت مفوضية حقوق الإنسان تقارير عن قيام نقطة تفتيش تابعة للتنظيم في دير الزور بمصادرة وثيقة هوية طبية أسنان. ووفقا للناشطين، ففي ١٩ آب/أغسطس ٢٠١٤، وبعد ١٠ أيام تقريبا من اختفائها، أفاد التنظيم بأنها أعدمتم، ولكن مكان وجود جثمتها لا يزال مجهولا. ورغم أن أسباب اختفائها لا تزال غير واضحة، نقلت وسائل الإعلام أنها استُهدفت لمعالجتها مرضى من الذكور.

٢٥ - وفي ١٧ آب/أغسطس ٢٠١٤، استولى التنظيم على قرى أبو حمام، والكشكية وغرانيج، في دير الزور، والتي تقطنها قبيلة الشيعيات، وذلك بعد شهر واحد تقريبا من الحصار والقتال من أجل السيطرة عليها. وتشير المعلومات التي جمعتها مفوضية حقوق الإنسان إلى أنه، قبل فترة الحصار هذه وخلافا، تمكنت نساء القرى وأطفالها من المغادرة. وأفادت التقارير أن الباقيين هم في المقام الأول من المسنين وأفراد الجيش الحر والعناصر التابعة له من قبيلة الشيعيات، الذين كانوا يدافعون عن قراهم. وأفادت التقارير بأن التنظيم قام بإعدام واحتجاز مئات الأشخاص عند استيلائه على القرى.

٢٦ - وبالإضافة إلى ذلك، وحسب مصادر مختلفة، قام التنظيم بإعدام عشرات الأشخاص في محافظات دير الزور وحلب والرقعة، وذلك بتهم تنوعت بين الردة ومساعدة القوات الحكومية. وأفادت التقارير بأن قائمة الضحايا شملت مدنيين ومقاتلين تابعين لجهة النصرة، وعناصر حكومية ورد أنها احترقت الجماعة المسلحة. وفي ٢٨ آب/أغسطس ٢٠١٤، نُشر شريط فيديو يبين قيام تنظيم داعش، في أعقاب الاستيلاء على قاعدة "الطبقة" الجوية في الرقة، بإعدام ما لا يقل عن ٢٢٦ جنديا عند مدخل القاعدة الجوية. ونشر التنظيم أسماءهم ورتبهم في وقت لاحق.

٢٧ - ولا يزال التنظيم يستهدف العاملين في وسائل الإعلام. ففي ١٩ آب/أغسطس، أُعدم صحفي أمريكي من جانب التنظيم، وأُعدم صحفي أمريكي - إسرائيلي في ٢ أيلول/سبتمبر. ويُعتقد أن التنظيم لا يزال يحتجز ما لا يقل عن سبعة مهنين إعلاميين آخرين.

٢٨ - وخلال الفترة المشمولة بالتقرير، ورد أن تنظيم داعش أصدر بيانا إلى جميع المدارس ومؤسسات التعليم في محافظة الرقة، بما في ذلك إشارات إلى إلغاء المناهج الحالية لوزارة التربية

وتنفيذ مجموعة تغييرات هيكلية على المناهج الدراسية، منها إلغاء مواضيع مثل التاريخ والتعليم الموسيقي والفني والرياضة.

٢٩ - وأشارت الحكومة إلى أنه في الفترة من ٢١ آب/أغسطس إلى ٩ أيلول/سبتمبر ٢٠١٤، تم العفو عن ٦٦٩ ١ شخصا، بعد أن قاموا بتسليم أنفسهم وأسلحتهم وتعهدوا بعدم المشاركة في الأعمال العدائية. ولم تقدم الحكومة مزيدا من التفاصيل عن حالات العفو هذه. وليست مفوضية الأمم المتحدة لحقوق الإنسان في وضع يمكنها من التحقق من صحة هذه المعلومات.

٣٠ - ولا يزال عدم المساءلة يؤدي إلى إفلات مرتكبي انتهاكات حقوق الإنسان الدولية والقانون الإنساني الدولي في الجمهورية العربية السورية من العقاب. وخلال الفترة المشمولة بالتقرير، لم تتلق لجنة التحقيق أي رد من حكومة الجمهورية العربية السورية، في ما يتعلق بآخر طلبات الدخول إلى البلد بغرض تنفيذ ولاية مجلس حقوق الإنسان. وطلبت اللجنة في رسالتها الأخيرة المؤرخة ٣٠ تموز/يوليه الدخول إلى الجمهورية العربية السورية، وكان ذلك طلبها الثالث في عام ٢٠١٤ بشأن هذا الموضوع. واستمر المنع المفروض على دخول البلد بالنسبة لأعضاء اللجنة وأعضاء مفوضية حقوق الإنسان ومراقبي الأمم المتحدة لحقوق الإنسان.

جيم - إمكانية إيصال المساعدات الإنسانية

٣١ - يظل حوالي ١٠,٨ ملايين شخص بحاجة إلى مساعدة إنسانية عاجلة داخل الجمهورية العربية السورية، بما في ذلك أكثر من ٦,٤ مليون شخص من المشردين داخليا. ويقيم نحو ٤,٧ مليون شخص في المناطق المصنفة باعتبارها مناطق يصعب الوصول إليها، بما في ذلك ٢٤١ ٠٠٠ شخص على الأقل لا يزالون محاصرين إما من جانب القوات الحكومية أو قوات المعارضة.

٣٢ - وواصلت وكالات الأمم المتحدة وشركاؤها إحراز بعض المكاسب في إيصال المساعدات الإنسانية خلال الفترة المشمولة بالتقرير. فقد تم إيصال المساعدة الغذائية إلى عدد قياسي من الأشخاص في آب/أغسطس. وتواصل تسليم المساعدات الغذائية عبر الحدود وعبر خطوط القتال مع إتاحة إمكانية الوصول عبر الحدود في أعقاب اتخاذ القرار ٢١٦٥ (٢٠١٤)، مما أدى إلى الوصول إلى مناطق أوسع نطاقا في محافظات حلب ودرعا وحماة وإدلب واللاذقية والقنيطرة. وفتحت أيضا نقاط لإيصال المساعدة عبر خطوط المواجهة، حيث جرت عبر خطوط القتال بعض أعمال تسليم الأغذية وإمدادات المياه والصرف الصحي والنظافة الصحية في حلب (الشرقية والريف الغربي) وإدلب وريف دمشق.

٣٣ - وعلى الرغم من المكاسب التي تحققت مؤخرا في مجال إيصال المساعدات الإنسانية، لا يزال إيصالها إلى المناطق التي يصعب الوصول إليها يشكل تحديا، ويرجع ذلك في المقام الأول إلى انعدام الأمن والعقبات الإدارية. وقد وصلت المساعدة بوجه عام إلى ٧٧ موقعا (حوالي ٢٦,٨ في المائة) من المواقع المصنفة باعتبارها محاصرة أو يصعب الوصول إليها، والبالغ عددها ٢٨٧ موقعا. ووصلت المساعدة الغذائية المقدمة من برنامج الأغذية العالمي ووكالة الأمم المتحدة لإغاثة وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين في الشرق الأدنى (الأونروا) إلى ٨٠٨ ٢٥١ أشخاص في ٣٣ منطقة يصعب الوصول إليها بالمقارنة مع ٥١٠ ٤٦٩ أشخاص في ٢٣ موقعا يصعب الوصول إليها خلال الفترة المشمولة بالتقرير السابق. وقامت مفوضية حقوق الإنسان، والأونروا، وصندوق الأمم المتحدة للسكان، والمنظمة الدولية للهجرة، بإيصال المواد غير الغذائية إلى ٨٣٧ ١٠٤ شخصا في ٣٩ منطقة يصعب الوصول إليها بالمقارنة مع ١٥١ ٨١ شخصا في ٢٣ موقعا من المواقع التي يصعب الوصول إليها خلال الفترة المشمولة بالتقرير السابق. وقامت منظمة الصحة العالمية بإيصال الأدوية إلى نحو ١٨٣ ٠٠٠ شخص، وقدمت الدعم في ما يتعلق بالمياه والصرف الصحي إلى قرابة ٨٨ ٣٠٠ شخص. وقدمت منظمة الأمم المتحدة للطفولة (اليونيسيف) الدعم المتعلق بخدمات المياه والصرف الصحي إلى ١٤٠ ٠٠٠ شخص، والدعم التغذوي إلى ٣٠ ٠٠٠ طفل في المناطق التي يصعب الوصول إليها.

٣٤ - وتقوم آلية الرصد التابعة للأمم المتحدة بعملها في الوقت الحاضر، بوجود فريق رصد واحد في تركيا وفريق رصد آخر في الأردن. وقد أمكن تحقيق الإنشاء السريع لأفرقة الرصد بفضل الدعم الذي قُدم إلى الأمم المتحدة من جانب حكومتي الأردن وتركيا. ويجري إنشاء فريق رصد ثان في تركيا. ولا يزال نشر فريق الرصد في العراق معلقا بسبب تواصل القتال وانعدام الأمن في الجزء الشمالي الغربي من البلد.

٣٥ - وأرسلت الأمم المتحدة وشركاؤها ١٤ شحنة: ١٠ من تركيا و ٤ من الأردن، إلى الجمهورية العربية السورية بموجب أحكام قرار مجلس الأمن ٢١٦٥ (٢٠١٤)، عن طريق ثلاثة معابر حدودية، وهي باب السلام وباب الهوى والرمثا. وشملت هذه الشحنات مساعدات غذائية لأكثر من ٩٤ ٥٠٠ شخص؛ ومواد غير غذائية لما يزيد على ١٨٢ ٤٠٠ شخصا؛ وإمدادات المياه ولوازم الصرف الصحي لنحو ٦٦ ٧٦٠ شخصا؛ ولوازم طبية لأكثر من ١٥١ ١٠٠ شخص، بما في ذلك لوازم جراحية لـ ١٠٠ شخص، فضلا عن مواد أخرى لـ ٤٧ ٩٠٠ شخص في محافظات إدلب وحلب وحماة ودرعا والقنيطرة واللاذقية.

٣٦ - وتمشيا مع القرار ٢١٦٥ (٢٠١٤)، أبلغت الأمم المتحدة حكومة الجمهورية العربية السورية مسبقا بكل شحنة، بما في ذلك تفاصيل عن محتوياتها وعن المنطقة التي تقصدها وعدد المستفيدين منها. وقامت أفرقة آلية الرصد برصد تحميل الشحنات وبعرافة المركبات المحملة إلى المعبر الحدودي المعني. وإضافة إلى ذلك، أرسلت آلية الرصد فيما يتعلق بكل شحنة إخطارا إلى حكومة الجمهورية العربية السورية تؤكد فيه على الطابع الإنساني للشحنة بما يتوافق مع القرار ٢١٦٥ (٢٠١٤).

٣٧ - وفي ظل تدهور الحالة الإنسانية في محافظة الحسكة، فلا تزال الحاجة ماسة إلى إدخال مواد إغاثية عن طريق معبر نُصَيَّين/القامشلي، وهو الطريق الأكثر مباشرة والأقل تكلفة إلى المحافظة. وأكدت وزارة الخارجية التركية للأمم المتحدة في ١٧ أيلول/سبتمبر أن معبر نُصَيَّين/القامشلي الحدودي مفتوح. وتقوم الأمم المتحدة حاليا بالتفاوض مع السلطات بشأن إدخال مزيد من القوافل. وخلال الفترة المشمولة بالتقرير، واصلت المفوضية السامية لشؤون اللاجئين وبرنامج الأغذية العالمي تنظيم عمليات نقل جوي من دمشق إلى محافظة الحسكة. ونقل برنامج الأغذية العالمي المساعدة لما يصل إلى ٦٣ ٠٠٠ شخص في آب/أغسطس، في حين نقلت مفوضية الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين مواد غير غذائية لعدد يصل إلى ١٥ ٠٠٠ شخص. وإضافة إلى ذلك، تمكنت منظمة الصحة العالمية أيضا من تقديم مجموعات لوازم لمعالجة الإسهال لما يزيد على ١ ٤٠٠ شخص، ونقلت منظمة الأمم المتحدة للطفولة جوا إمدادات لأكثر من ٤ ٠٠٠ شخص في القامشلي. ووفرت مفوضية شؤون اللاجئين وسائل نقل لما يزيد على ٦ ٠٠٠ لاجئ عائد إلى العراق.

٣٨ - وخلال الفترة المشمولة بالتقرير، ظل الوصول إلى المحافظات الشرقية في الجمهورية العربية السورية يعاني من عوائق شديدة بسبب جماعات مصنفة بكونها إرهابية وجماعات معارضة مسلحة. وعلى سبيل المثال، فخلال دورة توزيع الأغذية لشهر آب/أغسطس، لم يصل أي من المخصصات المقررة إلى الأشخاص المستهدفين البالغ عددهم ٢٩٥ ٠٠٠ شخص في محافظة دير الزور وإلى ٢٨٥ ٠٠٠ شخص مستهدفين في محافظة الرقة نتيجة لانعدام الأمن. وفي حين تلقت الرقة بعض المساعدات خلال دورة التوزيع السابقة، فإن الفترة المشمولة بالتقرير تشير إلى أن هذا هو ثالث شهر على التوالي لا يتمكن فيه برنامج الأغذية العالمي من الوصول إلى دير الزور. وعلاوة على ذلك، فإن جماعات المعارضة المسلحة، بما في ذلك الجبهة الإسلامية، والجماعات المصنفة بكونها إرهابية، بما فيها تنظيم داعش، تواصل عرقلة وصول المساعدات الإنسانية إلى المناطق الخاضعة لسيطرة الجماعات الأخرى. وفي حلب وشمال الحسكة، على سبيل المثال، واصل تنظيم داعش عرقلة سبل

وصول المساعدات الإنسانية، ولا سيما إلى المناطق الكردية وإلى قرى دير الزور غير الخاضعة لسيطرته.

٣٩ - وعلى الرغم من صعوبة بيئة العمل واصلت وكالات الأمم المتحدة وشركاؤها بذل الجهود الرامية إلى إيصال المساعدات إلى من هم في حاجة إليها. ففي آب/أغسطس، أرسل برنامج الأغذية العالمي أغذية لـ ٤,١٦ مليون شخص في ١٢ محافظة سورية، أي ما يمثل نسبة ٩٨ في المائة من الهدف المقرر البالغ ٤,٢٥ مليون شخص، وهو ما يشكل زيادة بنسبة ١٣ في المائة على العدد البالغ ٣,٦٦ مليون (٨٦ في المائة من الهدف) الذي تم التوصل إليه في تموز/يوليه، وأعلى مستوى يتم بلوغه منذ بداية الأزمة. وعادت شحنات الكلور التي قدمتها اليونيسيف بالنفع على ١٦,٥٥ مليون شخص استفادوا بالمياه النظيفة. ووزعت منظمة الصحة العالمية الأدوية واللوازم المستخدمة للمعالجة الطبية لنحو ٣٦٩ ٠٠٠ شخص^(٣). وفي الفترة بين ١٩ آب/أغسطس و ١٥ أيلول/سبتمبر، أرسلت مفوضية شؤون اللاجئين مواد إغاثية استفاد منها أكثر من ٤٦٠ ٣٥٢ شخصا في ١٠ محافظات.

المناطق المحاصرة

٤٠ - لا يزال قرابة ٢٤١ ٠٠٠ شخص محاصرين، منهم ١٩٦ ٠٠٠ شخص في مناطق تحاصرها القوات الحكومية في معصّمة الشام والغوطة الشرقية، وداريّا، واليرموك، و ٤٥ ٠٠٠ شخص في مناطق تحاصرها قوات المعارضة في نبل والزاهرة.

٤١ - وخلال الفترة المشمولة بالتقرير، وصلت المساعدات، ومن بينها مساعدات طبية، إلى مجتمعين محليين محاصرين هما: دوما والغوطة الشرقية، واليرموك. وتم توزيع الأغذية على ١٧ ٥٠٨ أشخاص (٧,٣ في المائة من السكان في المناطق المحاصرة) والمواد غير الغذائية على ٥ ٨٧٢ شخصا (٢,٤ في المائة)؛ وتم توزيع الأدوية على ٧٦ ٣٦٤ شخصا (١٣,٧ في المائة).

٤٢ - وفي الغوطة الشرقية، لا يزال ١٥٠ ٠٠٠ شخص محاصرين. وفي ٩ أيلول/سبتمبر، أوصلت منظمة الصحة العالمية والهلل الأحمر العربي السوري مضادات حيوية وأدوية لعلاج الأمراض السارية لمعالجة ما يعادل ٧١ ٠٠٠ حالة، والمياه ولوازم الصرف الصحي، بما في ذلك أكياس الكلور الصغيرة للتطهير، استجابة لزيادة عدد المصابين بالتيفوئيد في دوما.

(٣) تُعتبر دورة العلاج المعيارية (مثل دورة المضادات الحيوية لمدة ثمانية أيام) علاجاً لشخص واحد. ويتم تحديد دورة العلاج لكل عملية توزيع للأدوية على أساس المعايير الدولية لمنظمة الصحة العالمية.

٤٣ - وفي معصّميّة الشام، يعاني ٢٤ ٠٠٠ شخص، بما في ذلك نحو ٩ ٠٠٠ طفل، من نقص المواد اللازمة لتلبية الاحتياجات الأساسية ومن قيود على الحركة. ولم تصل أي مساعدات إلى معصّميّة الشام خلال الفترة المشمولة بالتقرير. وكانت آخر مرة تصل فيها المساعدة الإنسانية إلى المنطقة هي في ٢٨ تموز/يوليه الماضي عندما أوصلت منظمة الصحة العالمية والهلل الأحمر العربي السوري ٥ أطنان من المساعدات الطبية تكفي لدعم ٢٤ ٠٠٠ شخص لمدة شهرين.

٤٤ - وفي دارّيا، لا يزال حوالي ٤ ٠٠٠ شخص محاصرين. ولم تصل أي مساعدات إلى دارّيا خلال الفترة المشمولة بالتقرير؛ وكانت آخر مرة تم فيها إيصال المساعدة إلى هذه المنطقة في تشرين الأول/أكتوبر، ٢٠١٢.

٤٥ - وفي اليرموك، لا يزال حوالي ١٨ ألف شخص محاصرين. وتمكنت الأونروا من الوصول إلى اليرموك لمدة ١٩ يوما خلال الفترة المشمولة بالتقرير، فزوّدت ١٧ ٥٠٨ أشخاص بطرود من الأغذية، و ٨٧٢ ٥ شخصا بمواد غير غذائية، وإلى جانب شحنة من منظمة الصحة العالمية، زوّدت ٣٦٤ ٥ شخصا بلوازم صحية وأدوية. وسُمح، للشهر الثاني على التوالي، بتوزيع لوازم طبية، بما فيها المضادات الحيوية ومجموعة من الأدوية اللازمة لعلاج الأمراض المزمنة والأمراض غير السارية، وكذلك اللقاحات المعيارية للرضع والأطفال في مرحلة الطفولة المبكرة، على اليرموك. ووفرت منظمة الصحة العالمية أيضا الدعم فيما يتعلق بالمياه والصرف الصحي لـ ٨ ٠٠٠ شخص. وفي ٢٥ آب/أغسطس حدث إطلاق للنار وسقوط قذائف هاون بجوار مركز التوزيع التابع للأونروا في اليرموك، مما أدى إلى وقف توزيع المواد الغذائية وتقديم الخدمات الصحية في ذلك اليوم.

٤٦ - وفي ثُبل والزاهرة، لا يزال حوالي ٤٥ ٠٠٠ شخص محاصرين من قِبَل قوات المعارضة. ولم تصل أي مساعدات إنسانية إلى القريتين منذ ٨ أيار/مايو.

حرية مرور اللوازم والمعدات الطبية والعاملين في المجال الطبي

٤٧ - قامت منظمة الصحة العالمية بإيصال الأدوية والمعدات الطبية إلى المناطق التي يصعب الوصول إليها في محافظات درعا وريف دمشق ودمشق والحسكة. وقامت منظمة الصحة العالمية وشركاؤها بتوزيع الأدوية واللوازم الطبية لمعالجة نحو ١٨٣ ٠٠٠ حالة، بما في ذلك المضادات الحيوية، وأدوية الأمراض غير السارية ومجموعات لوازم معالجة الإسهال لما يزيد على ١٠٨ ٠٠٠ شخص في بُصرى وحاسم والحراك. بمحافضة درعا؛ وتوزيع المضادات الحيوية، وأدوية الأمراض السارية التي تكفي لعلاج ما يزيد على ٧١ ٠٠٠ شخص، وتوفير

المياه وخدمات الصرف الصحي والنظافة الصحية للجميع لـ ٨٠.٠٠٠ شخص، بما في ذلك أكياس الكلور الصغيرة للتطهير استجابة لتزايد عدد حالات التيفوئيد في بلدة دوما المحاصرة في الغوطة الشرقية؛ وتوزيع المضادات الحيوية، وأدوية الأمراض المزمنة، ومجموعة واحدة من لوازم معالجة الإسهال لـ ٦٥٠ ٢ شخصا في مخيم اليرموك بدمشق؛ ومجموعات لوازم معالجة الإسهال لـ ٤٠٠ ١ شخص من اللاجئين العراقيين في القامشلي.

٤٨ - ونُظمت حملة تلقيح ضد شلل الأطفال على الصعيد دون الوطني في الفترة من ٣١ آب/أغسطس إلى ٤ أيلول/سبتمبر. وتشير النتائج الأولية إلى أنه تم الوصول إلى ما يزيد على مليون طفل، بما في ذلك في المناطق التي يصعب الوصول إليها. وتعتزم وزارة الصحة مع منظمة الصحة العالمية واليونيسيف القيام بثلاث حملات إضافية لمواجهة الداء قبل نهاية عام ٢٠١٤.

٤٩ - واستمرّ تعرّض المرافق الطبية والعاملين الطبيين للهجمات خلال الفترة المشمولة بالتقرير. فخلال شهر آب/أغسطس، وثّقت منظمة الأطباء المناصرين لحقوق الإنسان ٩ هجمات تعرضت لها المرافق الطبية؛ جرت ثلاث منها في محافظة حلب، واثنان في درعا، واثنان في إدلب، وهجمة واحدة في الرقة، وواحدة في ريف دمشق. وكان أربع منها هجمات بالقذائف والصواريخ، وثلاث ببراميل متفجرة، واثنان بالقصف الجوي بأسلحة غير معروفة. وكان اثنان من المرافق الطبية السبعة قد تعرّضا لهجمات في السابق. ووُثق أيضا مقتل ٢١ من العاملين الطبيين. وتفيد منظمة الأطباء المناصرين لحقوق الإنسان بأن ١٧ من العاملين قد لقوا مصرعهم من جراء القصف المدفعي أو التفجيرات، وبأن ٢ توفيا من جراء التعذيب، و ٢ تم إعدامهما.

الإجراءات الإدارية

٥٠ - ما زال تنفيذ إجراءات ختم الشاحنات، التي قُصد بها تيسير وتسريع المرور عند نقاط التفتيش، يتسبّب في إبطاء إيصال المساعدات الإنسانية. وعلى وجه الخصوص، لوحظ حدوث تأخيرات في الموافقة على خطط الشحن الأسبوعية. وفي ٢٦ آب/أغسطس، أبلغت وزارة الخارجية الأمم المتحدة أن بإمكان وكالات الأمم المتحدة موافقتها بخطط الشحن كل أسبوعين أو شهريا بهدف تبسيط الإجراءات، لأن خطط الشحن الأسبوعية تخلق معوقات. واستمر الاعتماد في نقل الإمدادات إلى المناطق التي يصعب الوصول إليها على التفاوض بخصوص كل حالة على حدة من خلال اجتماعات تُعقد على المستوى المركزي بين اللجنة المشتركة التي أنشئت في أعقاب اتخاذ قرار مجلس الأمن ٢١٣٩ (٢٠١٤)، ووزارة الخارجية ووزارة الشؤون الاجتماعية ومسؤولين أمنيين. واستمر أيضا الأخذ بهذه العملية للإذن

بإيصال الشحنات من مراكز الأمم المتحدة إلى المناطق التي يصعب الوصول إليها على مستوى المحافظات، وهي حالات لم تكن تستلزم في السابق إذناً على المستوى المركزي/الوطني. وفي إدلب وحلب وحماة وحمص، يقوم المحافظون بتنفيذ التوجيه الجديد الصادر في ٢٩ أيار/مايو. وهذا ما أدى إلى حدوث تأخير كبير في الموافقة على بعض القوافل.

٥١ - وفي ١١ أيلول/سبتمبر، أبلغت وزارة الخارجية الأمم المتحدة أن القيام بصورة منتظمة بإدخال السلع عن طريق المعابر الحدودية الرسمية، ألا وهي: جديدة يابوس، ومرفأ طرطوس، ومرفأ اللاذقية، ونصيب ونصيبين، يمكن أن يتم إلى مستودعات الأمم المتحدة والمنظمات غير الحكومية الدولية مباشرة من المعبر بناءً على إذن من الموظف المسؤول في المعبر بدلاً من اشتراط الحصول على رسالة إضافية لتقديم التسهيلات من المحافظ. أما الإجراءات الإدارية الأخرى فلا يزال معمولاً بها.

٥٢ - وفي ١٧ أيلول/سبتمبر، كان ٣٣ طلباً مقدماً من الأمم المتحدة لاستصدار أو تجديد تأشيرات لا تزال قيد النظر: ١٧ طلباً منها في غضون المهلة القصوى التي تبلغ ١٥ يوم عمل و ١٦ طلباً تجاوزت هذه المهلة. وفي نفس التاريخ، ظل عدد طلبات التأشيرات التي لا تزال قيد النظر للمنظمات غير الحكومية الدولية كما هو ١٧ طلباً.

٥٣ - وخلال الفترة المشمولة بالتقرير، أُذِن لست منظمات غير حكومية وطنية بإقامة شراكات مع وكالات تابعة للأمم المتحدة في محافظات دمشق واللاذقية وحمص. وتوجد ٩١ منظمة غير حكومية وطنية تزاوّل أنشطتها من خلال ١٤٨ فرعاً في جميع أنحاء الجمهورية العربية السورية.

٥٤ - ولا يزال يتعذر على المنظمات غير الحكومية الدولية إجراء تقييمات مستقلة (أو مشتركة) للاحتياجات؛ ولا يستطيع معظمها فتح مكاتب فرعية؛ ولا يُؤذن لها بإقامة شراكات مع منظمات غير حكومية وطنية أو المشاركة في تسيير القوافل المشتركة بين الوكالات والعبارة للخطوط الفاصلة أو البعثات الميدانية التابعة للأمم المتحدة.

سلامة وأمن الموظفين وأماكن العمل

٥٥ - في ١٣ أيلول/سبتمبر، أعدم تنظيم "داعش" موظفاً بريطانياً من موظفي الإغاثة. وأفيد بأن التنظيم يحتجز أيضاً عدداً من موظفي الإغاثة الآخرين.

- ٥٦ - وفي ٩ أيلول/سبتمبر، أُفيد بأن سيارة إسعاف تابعة للهلال الأحمر العربي السوري قد استهدفت برصاص قناص أثناء نقلها مريضاً عبر الطريق القريب من خان الشيخ من القنيطرة إلى دمشق. ولم يُبلغ عن وقوع خسائر في الأرواح، وإن كان المريض قد أصيب بجروح.
- ٥٧ - وفي ٧ أيلول/سبتمبر، أصاب صاروخ أحد الفنادق في دمشق حيث توجد عدة وكالات في منظومة الأمم المتحدة ويقيم فيه موظفوها الدوليون، فألحق أضراراً إنشائية بغيره، غير أنه لم يخلّف أي خسائر بشرية. وأصيب أحد موظفي مكتب تنسيق الشؤون الإنسانية بجروح خطيرة.
- ٥٨ - وفي ٣١ آب/أغسطس، أصاب صاروخ فندقاً آخر في دمشق، يستضيف عدداً من مكاتب الأمم المتحدة، فألحق به أضرار مادية. ولم تُعلن أي جهة مسؤوليتها عن الحادث.
- ٥٩ - وفي ٢٧ آب/أغسطس، سقطت قذائف على قافلة تابعة لفرع الهلال الأحمر العربي السوري في درعا أثناء تفريغ حمولتها في شمال المدينة. وأصيب أربعة من موظفي ومتطوعي الهلال الأحمر العربي السوري بجروح، فيما لحقت أضرار بشاحنتين.
- ٦٠ - وفي ٢٥ آب/أغسطس، أصابت طلقات نارية وقذائف هاون موقعا قرب مركز التوزيع التابع للأونروا في مخيم اليرموك بدمشق، فأدت إلى توقّف توزيع المواد الغذائية وتقديم الخدمات الصحية.
- ٦١ - وفي ٢١ آب/أغسطس، قُتل أحد موظفي الأونروا عند محاولته الهرب من تفاقم انعدام الأمن في مخيم اللاجئين الفلسطينيين في درعا.
- ٦٢ - وما زال تسعة وعشرون موظفاً من موظفي الأمم المتحدة الوطنيين قيد الاحتجاز أو في عداد المفقودين، ٢٦ منهم من موظفي الأونروا. وقد بلغ إجمالي عدد من قتلوا في هذا النزاع منذ آذار/مارس ٢٠١١ من العاملين في مجال تقديم المساعدة الإنسانية، ٦٣ شخصا. ويشمل هذا العدد ١٥ فرداً من موظفي الأمم المتحدة و ٣٨ فرداً من موظفي ومتطوعي الهلال الأحمر العربي السوري و ٧ أفراد من متطوعي وموظفي جمعية الهلال الأحمر الفلسطيني، و ٣ موظفين من منظمات غير حكومية دولية.

ثالثاً - ملاحظات

- ٦٣ - أرحّب بالمناقشات الدائرة حالياً بشأن السبل التي يمكن بها للمجتمع الدولي أن يتحرك متضافراً، في سياق القانون الدولي، ولا سيما القانون الدولي الإنساني، لمواجهة آفة الإرهاب، وشبكة المقاتلين الإرهابيين الأجانب. فتنظيم داعش وجبهة النصرة، وغيرهما من

الجماعات تشكل تهديدا حقيقيا للسلم والأمن الدوليين. وقد شهدت الأشهر القليلة الماضية تزايدا مُقلقا في العنف والأعمال الوحشية التي تعيّن على المدنيين مكابدها في الجمهورية العربية السورية وتؤججها أعمال العنف التي يرتكبها تنظيم داعش وغيره من الجماعات المسلحة، والإجراءات التي تستمر حكومة الجمهورية العربية السورية في اتخاذها. ومن الجدير بالذكر أن تنظيم داعش إنما هو نتيجة للتراع في الجمهورية العربية السورية لا سببا من أسبابه. فالتراع السوري له جذور سياسية عميقة ولا بد من تسويته عن طريق المفاوضات. فما لم يُتوصّل إلى حل سياسي شامل، فإن الاحتياجات الإنسانية ستتصاعد وتأثير الإرهاب والعنف لن يهدأ وسيتمدد إلى المنطقة بأسرها، وإلى خارجها. ولهذا الغاية، أهيب بجميع الدول الأعضاء والأطراف السورية أن تتعاون تعاوناً كاملاً مع المبعوث الخاص.

٦٤ - هذا، وإن عدم التقدم في إيجاد حل سياسي واستمرار تدهور الحالة الأمنية سيظل يدفع بأعداداً متزايدة من السوريين إلى تولّي زمام الأمور بأنفسهم بالتفاوض على اتفاقات محلية لوقف الاقتتال. فبعض اتفاقات وقف إطلاق النار المحلية يُتوصل إليها نتيجة للإكراه والتجويع المتعمد؛ وعلمنا بأن تلك الاتفاقات تفتقر إلى المصداقية وينبغي ألا تحظى بالدعم. وأينما جرى التفاوض على اتفاقات محلية بناءً على هذه الشروط، فإنها تدل على رغبة يائسة في وضع حد للمعاناة. فالناس يصبّون إلى فرصة تعود فيها حياتهم إلى مجراها الطبيعي. ونظرا إلى انعدام الثقة بين الأطراف، عمد العديد من المحاورين في صفوف المعارضة إلى الاتصال بالأمم المتحدة طالبن من المشاركة في المفاوضات والتصرف بصفة الضامن. وأحث الأطراف كافة، ولا سيما حكومة الجمهورية العربية السورية، على النظر في التعاون مع الأمم المتحدة لتحديد سبل إبرام اتفاقات محلية دائمة. وإن ضمان أن تفي الاتفاقات المحلية بالمعايير الدولية، وتضمنها عناصر بشأن الإغاثة والإنعاش، من شأنه أن يساعد في الحد من مستويات العنف على صعيد المجتمع المحلي ويسهم في عملية تؤدي إلى وقف شامل لإطلاق النار وقد يساعد أيضا في تهيئة الظروف اللازمة للتسوية السياسية للتراع.

٦٥ - وقد أغفل أطراف التراع التزاماتهم القانونية الدولية وتجاهلوها وأسأؤوا استعمالها. فالشهادات المنتقاة من ضحايا التراع السوري التي نشرتها اللجنة الدولية المستقلة للتحقيق تشكل تذكيرا صارخا ومهولاً بما ارتكبه وما زالت ترتكبه القوات الحكومية والجماعات المسلحة المناهضة للحكومة وإرهابيون ومن يصنفون إرهابيين من انتهاكات للقانون الإنساني الدولي والقانون الدولي لحقوق الإنسان بحق شعب الجمهورية العربية السورية، بما فيها الانتهاكات التي قد ترقى إلى مستوى الجرائم ضد الإنسانية. وما زال المدنيون والعاجزون

عن القتال هدفا لهذه الأعمال في انتهاك سافر للقانون الإنساني الدولي. واستخدام الأسلحة الكيميائية مثل غاز الكلور هو أيضا عمل محظور.

٦٦ - وقد أتاح قرار مجلي الأمن ٢١٦٥ (٢٠١٤) إضفاء قدر أكبر من الانفتاح والاتساق على العمليات في سوريا، ومكّن الأمم المتحدة وشركاءها من الوصول إلى عدد أكبر من المحتاجين. وقد تسنى إنجاز العمليات العابرة للحدود في إطار القرار ٢١٦٥ (٢٠١٤) بنجاح بفضل التعاون الممتاز لفريق الرصد التابع للأمم المتحدة مع حكومتي تركيا والأردن. وأتوجه بالشكر إلى الحكومتين لما قدمته من دعم. غير أن الوصول إلى المناطق المحاصرة والمناطق التي يصعب الوصول إليها يظل محدودا. علما بأن العنف وتغيّر خطوط المواجهة وانعدام الأمن وتعذر الوصول بطريقة منتظمة ومستدامة وبدون معوقات، بما في ذلك العراقيل الإدارية، هي عوامل تعني أن الناس الذين هم بحاجة ماسة إلى المساعدة لا يتلقون مساعدة كافية ومنتظمة أو أنهم لا يتلقونها بتاتا في بعض الحالات. فلا يزال نحو ٢٤١ ٠٠٠ شخص يعيشون تحت الحصار. ولا بد من توفير الحماية لهم وإمدادهم بالغذاء والرعاية الصحية والمياه النظيفة. فهذه الخدمات ليست كماليات تُمنح ولكنها ضروريات لا بد أن تسمح الأطراف بتسليمها، وعلى الأطراف أن تعجل برفع الحصار. ويجب أيضا احترام مقدمي المساعدة الإنسانية وحمايتهم والسماح بوصولهم إلى المحتاجين بجميع الطرق المتاحة، سواء عبر الخطوط الفاصلة أو عبر الحدود. ولا بد أن يكون بمقدورها القيام بتلك المهام بأمان. وأذكر الأطراف بأن استهداف موظفي الإغاثة يمكن أن يشكل جريمة حرب.

٦٧ - ورغم الجهود الجسورة التي يبذلها العاملون لتقديم المعونة الإنسانية، مع تعرضهم لمخاطر كبيرة تهدد حياتهم، فإن الأزمة في الجمهورية العربية السورية تظل أكبر الأزمات الإنسانية في العالم وأكثرها إلحاحا إذ إنها ذات تأثيرات إقليمية وعالمية. وما زالت الاحتياجات التي يحرّكها العنف تتجاوز وتيرة الاستجابة. وما زالت البلدان المجاورة تستضيف أعدادا كبيرة من اللاجئين.

٦٨ - ولا سبيل لحل هذه الأزمة إلا بتسوية سياسية، وإني لأناشد الأطراف والمجتمع الدولي بذل جهود أكبر بكثير مما يُبذل لاتخاذ خطوات شجاعة كان يتعين اتخاذها منذ أمد طويل من أجل تسوية هذه الأزمة.

المرفق

تنفيذ قرار مجلس الأمن ٢١٣٩ (٢٠١٤) و ٢١٦٥ (٢٠١٤): البيانات المتاحة

١ - حماية المدنيين^(١)

أمثلة على الهجمات التي شنت على المنشآت المدنية (المدارس والمستشفيات والمخيمات ودور العبادة):

- حتى ١٧ أيلول/سبتمبر، كان لا يزال قيد الاحتجاز ما يناهز ١٣٠ من أصل ١٥٣ طالباً كان تنظيم "داعش" قد اختطفهم في ٢٩ أيار/مايو وهم على الطريق المؤدي إلى منطقة عين العرب.
- في ١١ أيلول/سبتمبر، أفيد بأن ضربات جوية أصابت سوقاً للأغنام في حي طريق الباب بمدينة حلب، فأدت إلى مقتل ١١ شخصاً.
- في ٧ أيلول/سبتمبر، أفيد بأن ضربات جوية أصابت مخبزا في مدينة الرقة، فأدت إلى مقتل حوالي ٢٥ شخصاً.
- في ٣١ آب/أغسطس، أفيد بأن براميل متفجرة سقطت على مشفى نبض حوران في محافظة درعا.
- في ٢٧ آب/أغسطس، أفيد بأن براميل متفجرة سقطت على مشفى طفس في محافظة درعا.
- في ٢١ آب/أغسطس، أصدرت منظمة الأمم المتحدة للطفولة (اليونيسيف) بياناً في أعقاب هجوم شُنَّ على مدرسة في حي الوعر بمدينة حمص فأدى إلى تدمير أحد فصولها الدراسية الجاهزة الصنع وإلحاق أضرار بفصلين آخرين إثر الهجوم. مدفع هاون في ١٥ آب/أغسطس.

التأثير الواسع النطاق للتراجع على الخدمات العمومية

- ما زال التراجع يعطل خدمات الرعاية الصحية. فقد لحقت أضرار بمستشفيات في ١٢ من محافظات البلد البالغ عددها ١٤ محافظة. ومن أصل المستشفيات التابعة لوزارة الصحة البالغ عددها ٩٧ مستشفى:

(أ) للأمم المتحدة آلية منفصلة ومنظمة للإبلاغ عن الانتهاكات الجسيمة الستة ضد الأطفال في النزاعات المسلحة، والتي وُضعت في إطارها معايير للتحقق وتواتر التقارير بغرض الوقوف على الاتجاهات القائمة.

- أُفيد بأن ٤١ في المائة من المستشفيات تعمل بكامل طاقتها؛ وبأن ٣٥ في المائة تعمل بجزء من طاقتها؛ وبأن ٢٤ في المائة معطلة تماما.
- أُفيد بأن ٧١ في المائة من المستشفيات تستقبل المرضى من طالي العلاج، في حين أن ٢٩ في المائة يتعذر الوصول إليها بسبب انعدام الأمن.
- أُفيد بأن الناس في حلب لا يزالون يواجهون صعوبات في الحصول بانتظام على إمدادات المياه المأمونة في أعقاب الأضرار التي لحقت بشبكات المياه والمجارير والكهرباء من جراء انفجار وقع في ٢ حزيران/يونيه. وقد استُؤنف في ٦ أيلول/سبتمبر إمداد مدينة حلب بالمياه بعد انقطاع تام دام يومين حيث قيل إن توزيع المياه يُخضع الآن لنظام الحصص.
- أُفيد بأن إمداد حي الوعر بالكهرباء قد استُؤنف في أوائل أيلول/سبتمبر بعد انقطاع دام شهرين.
- أُفيد بأن هجوما شُنّ في ١٨ آب/أغسطس على محطة ضخ المياه في مدينة الرقة فألحق بها أضرارا أسفرت عن انقطاعات في إمدادات المياه.

٢ - وصول المساعدات الإنسانية بشكل آمن ودون عوائق إلى المحتاجين إليها

المناطق التي يصعب الوصول إليها

- تشير آخر التقديرات إلى أن ٤,٧ مليون شخص يوجدون في مناطق يصعب الوصول إليها، وهم في أمس الحاجة إلى المساعدة الإنسانية.
- خلال الفترة المشمولة بالتقرير، قُدمت مساعدات غذائية إلى ٨٠٨ ٢٥١ أشخاص في مناطق يصعب الوصول إليها (قدمها كل من برنامج الأغذية العالمي إلى ٣٠٠ ٢٠٧ شخص والأمم المتحدة لإغاثة وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين في الشرق الأدنى (الأونروا) إلى ٥٠٨ ٤٤ أشخاص).
- وُزعت مواد غير غذائية على ٨٣٧ ١٠٤ شخصا في مناطق يصعب الوصول إليها (قدمها كل من مفوضية الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين إلى ١٦١ ٨٦ شخصا، والأونروا إلى ٨٧٢ ٥ شخصا، وصندوق الأمم المتحدة للسكان إلى ٢٠٠٠ شخص، والمنظمة الدولية للهجرة إلى ٨٠٤ ١٠ أشخاص).
- قدمت اليونيسيف المياه ولوازم الصرف الصحي والنظافة الصحية إلى ١٤٢ ١٤٠ شخصا. وقدمت منظمة الصحة العالمية الدعم بالمياه وخدمات الصرف

الصحي والنظافة الصحية إلى ٨٠ ٠٠٠ شخص في دوما بالغوطة الشرقية و ٨ ٠٠٠ شخص في اليرموك.

- قدمت اليونيسيف الدعم في مجال التعليم إلى ١٤ ٣٩٠ طفلاً في مناطق يصعب الوصول إليها.
- قدمت اليونيسيف وشركاؤها إمدادات من البسكويت الغني بالطاقة إلى أطفال بلغ عددهم ١٠ ٠٠٠ طفل في محافظة إدلب و ٢٠ ٠٠٠ طفل من محافظة القامشلي.
- قدمت منظمة الصحة العالمية إمدادات طبية لمعالجة ٧١ ٠٠٠ حالة إلى دوما في الغوطة الشرقية و ١٠٨ ٠٠٠ من اللوازم والعلاجات الطبية في مناطق بُصرى والحراك وحاسم في محافظة درعا. ووفّرت الدعم الطبي لمعالجة ٢ ٦٥٠ شخصاً في مخيم اليرموك. وقدمت اليونيسيف ثلاث مجموعات لوازم صحية لتغطية الاحتياجات في مجال الرعاية الصحية الأولية إلى ٣٠ ٠٠٠ شخص من المشردين داخلها والمجتمعات المحلية المضيفة، وذلك لمدة ثلاثة أشهر في منطقة حارم بريف إدلب.

تسيير القوافل المشتركة بين الوكالات عبر الخطوط

- خلال الفترة المشمولة بالتقرير، سُوِّرت قافلتان مشتركتان بين الوكالات على النحو التالي:
- في ٢٥ آب/أغسطس، وصلت قافلة مشتركة للأمم المتحدة إلى منطقة حارم في محافظة إدلب بإمدادات لتوزيعها على ١٢ ٥٠٠ شخص في مخيمات قاح.
- في ١٥ أيلول/سبتمبر، استهدفت أولى القافلتين الموجهتين إلى الحولة ٣٠ ٠٠٠ شخص في قرى تليدو والقبو. ومن المقرر تسيير الجزء الثاني من القافلة في ٢٢ أيلول/سبتمبر لاستهداف ١٦ ٠٠٠ شخص.
- في ٩ أيلول/سبتمبر، في اجتماع للجنة المشتركة التي أنشئت في أعقاب اتخاذ قرار مجلس الأمن ٢١٣٩ (٢٠١٤)، طلبت الحكومة إلى الأمم المتحدة، كتابياً، إرسال قافلة إلى عدرا البلد وعدرا العماليّة. ويجري التخطيط حالياً لتسيير القافلة. وفي ١٦ أيلول/سبتمبر، وردت الموافقة على تسيير قافلة إلى حرستا في ريف دمشق.
- طُلب تسيير خمس قوافل مشتركة بين الوكالات لكن ذلك لم يتم خلال الفترة المشمولة بالتقرير، وذلك على النحو التالي:

- لم تُسيّر قافلة مشتركة بين الوكالات كان مقرراً إرسالها إلى دوما في الفترة من ١٨ إلى ٢١ آب/أغسطس وكانت موجهة إلى ٥ ٠٠٠ أسرة، إذ لم يصدر رد من وزارة الخارجية عن الطلب المتعلق بها.
- لم تُسيّر قافلة مشتركة بين الوكالات كان مقرراً إرسالها إلى دوما في الفترة من ٢٥ إلى ٢٨ آب/أغسطس وكانت موجهة إلى ٥ ٠٠٠ أسرة، إذ لم يصدر رد من وزارة الخارجية عن الطلب المتعلق بها.
- لم تُسيّر قافلة مشتركة بين الوكالات كان مقرراً إرسالها إلى الغوطة الشرقية في ٤ أيلول/سبتمبر وكانت موجهة إلى ١ ٠٠٠ أسرة، إذ لم يصدر رد من وزارة الخارجية عن الطلب المتعلق بها.
- لم تُسيّر قافلة مشتركة بين الوكالات كان مقرراً إرسالها إلى عدرا البلد وعدرا العماليّة وريف دمشق في الفترة بين ١٩ و ٢٢ آب/أغسطس، إذ لم يتم الاتفاق على الطريق المراد سلوكه.
- في ١٥ أيلول/سبتمبر، لم تُسيّر قافلة مشتركة بين الوكالات كان مقرراً إرسالها إلى إحسم (محافظة إدلب) وكانت موجهة إلى ٨ ٧٥٠ شخصاً نظراً لاشتداد القتال في المنطقة وعدم تلقي موافقة نهائية عليها من السلطات. وتجري حالياً مناقشات مع السلطات الحكومية بهذا الشأن.

المناطق المحاصرة

- ما زال ما مجموعه ٢٤١ ٠٠٠ شخص تحت الحصار.
- خلال الفترة المشمولة بالتقرير، وُزعت مساعدات غذائية على ١٧ ٥٠٨ أشخاص، أو ٧,٣ في المائة من الأشخاص المحاصرين؛ وُزعت مواد غير غذائية على ٨٧٢ ٥ شخصاً، أو ٢,٤ في المائة من الأشخاص المحاصرين؛ كما وُزعت مساعدات طبية على ٣٦٤ ٧٦ شخصاً، أو ٣١,٧ في المائة من الأشخاص المحاصرين.
- أوصلت الأونروا مساعدات غذائية إلى ١٧ ٥٠٨ أشخاص في مخيم اليرموك، ومواد غير غذائية إلى ٨٧٢ ٥ شخصاً، ومساعدات طبية إلى ٢ ٧١٤ شخصاً. وبالإضافة إلى ذلك، أرسلت منظمة الصحة العالمية أدوية ولوازم إلى اليرموك لمعالجة

٢٦٥٠ حالة. كما أرسلت مستلزمات لتنقية المياه إلى اليرموك لإجراء ٨٠٠٠ معالجة.

- أوصلت منظمة الصحة العالمية في ٩ أيلول/سبتمبر ٧١٠٠٠ لوازم لمعالجة المياه ومواد مجهزة مسبقاً لتوفير المياه وخدمات الصرف الصحي والنظافة الصحية إلى ٨٠٠٠٠ شخص في دوما بالغوطة الشرقية.

المساعدة عبر الحدود

وفقاً لجمعية الهلال الأحمر التركي، قامت جهات فاعلة إنسانية بإيصال مساعدات إنسانية قيمتها حوالي ٢٣ مليون دولار شهرياً في المتوسط من تركيا إلى الجمهورية العربية السورية باستخدام نظام التسليم من أي نقطة حدودية الذي تديره الجمعية. ولا يشمل هذا المتوسط الشهري المساعدات التي جرى إيصالها عبر القنوات التجارية أو غيرها.

عملاً بقرار مجلس الأمن ٢١٦٥ (٢٠١٤)

أرسلت الأمم المتحدة وشركاؤها ١٤ شحنة - ١٠ من تركيا و ٤ من الأردن - إلى الجمهورية العربية السورية بموجب أحكام قرار مجلس الأمن ٢١٦٥ (٢٠١٤) باستخدام ثلاثة معايير حدودية، هي باب الهوى وباب السلام والرمثا. واحتوت تلك الشحنات على مساعدات غذائية لما يفوق ٩٤٥٠٠ شخص؛ ومواد غير غذائية لما يزيد على ٤٨٥ ١٨٢ شخصاً؛ ومياه ولوازم الصرف الصحي لنحو ٦٦٧٦٠ شخصاً؛ ولوازم طبية لما يفوق ١٥١ ١٠٠ شخص، بما في ذلك لوازم الجراحة لما عدده ١٠٠ شخص، علاوة على مواد أخرى لما عدده ٤٧ ٩٠٠ شخص في محافظات حلب ودرعا وحماه وإدلب واللاذقية والقنيطرة.

سلامة العاملين في مجال الأنشطة الإنسانية

- قُتل في هذا التراجع، منذ آذار/مارس ٢٠١١، عدد من العاملين في مجال الأنشطة الإنسانية بلغ ٦٣ قتيلاً، بما في ذلك ١٥ من موظفي الأمم المتحدة، و ٣٨ من موظفي الهلال الأحمر العربي السوري ومتطوعيه، و ٧ من متطوعي جمعية الهلال الأحمر الفلسطينية وموظفيها، و ٣ من موظفي منظمات غير حكومية دولية.
- ما زال ٢٩ موظفاً من موظفي الأمم المتحدة الوطنيين منهم ٢٦ موظفاً من موظفي الأونروا قيد الاحتجاز أو في عداد المفقودين.

إعلان الالتزام

وقّع ما مجموعه ٢٨ من جماعات المعارضة المسلحة إعلان الالتزام، أكدت فيه مسؤولياتها الأساسية بموجب القانون الإنساني الدولي والتزامها بتسهيل العمل على تلبية احتياجات المدنيين على أساس الحاجة وحدها. ومن ضمن الأطراف الموقعة الثمانية والعشرين، وقّعت الإعلان أربع جماعات خلال الفترة المشمولة بالتقرير، وهي:

- جبهة ثوار سراقب وريفها، في ١ أيلول/سبتمبر؛
- حركة تحرير حمص، في ٣ أيلول/سبتمبر؛
- فيلق حمص، في ٤ أيلول/سبتمبر؛
- هيئة دروع الثورة، في ٥ أيلول/سبتمبر.

٣ - العبور الآمن للعاملين الطبيين واللوازم الطبية

الهجمات التي شنت على المرافق الطبية خلال الفترة المشمولة بالتقرير

- وثّقت منظمة الأطباء المناصرين لحقوق الإنسان ٩ هجمات وقعت على مرافق طبية في آب/أغسطس. فقد نُفذت ثلاث هجمات في محافظة حلب، واثنان في درعا، واثنان في إدلب، إحداهما في الرقة والأخرى في ريف دمشق. وأفادت التقارير بأنه استُخدم في أربع هجمات قذائف وصواريخ، وفي ثلاث هجمات البراميل المتفجرة، وفي هجمتين قصف جوي بأسلحة غير معروفة. واستهدفت هجمتان مرافق سبق الهجوم عليها.
- في المجموع، وثّقت منظمة الأطباء المناصرين لحقوق الإنسان ١٩٥ هجمة على ١٥٥ مرفقاً طبياً منفصلاً منذ نشوب النزاع.
- وثّقت منظمة الأطباء المناصرين لحقوق الإنسان قتل ٢١ موظفاً طبياً في آب/أغسطس. وأفادت التقارير بأن سبعة عشر موظفاً قُتلوا من جراء القصف أو التفجير، واثنين من جراء التعذيب، وبأن اثنين قد أُعدموا. وإجمالاً، سجلت تلك المنظمة مقتل ٥٦١ موظفاً طبياً منذ نشوب النزاع.

سلب القوافل ما لديها من أدوية ولوازم طبية

ما زال يعوق إمكانية الوصول تدهور الوضع الأمني، وكثرة تنقل السكان والقيود التي تفرضها الحكومة السورية على عمليات الإغاثة الإنسانية.

حملة التلقيح ضد شلل الأطفال

يكشف التقرير الأولي عن آخر حملة أجريت على الصعيد دون الوطني في الفترة بين ٣١ آب/أغسطس و ٤ أيلول/سبتمبر أنه أمكن الوصول إلى ما يزيد على مليون طفل في مناطق تشمل تلك التي يصعب الوصول إليها. ولكن لم يُسمح بالوصول إلى عين العرب في محافظة حلب أو الوعر في محافظة حمص.

٤ - العراقيل الإدارية

- في ٩ حزيران/يونيه، أبلغت وزارة الشؤون الاجتماعية المحافظين بأن جميع القوافل أو البعثات المتوجهة إلى "مناطق البؤر الساخنة"^(ب) لا بد لها من الحصول على موافقة وزارة الخارجية والهيئة العليا للإغاثة ومكتب الأمن القومي. وكان المحافظون فيما سبق مفوضاً لهم أن يتولوا ضمن محافظاتهم، بما في ذلك عبر خطوط النزاع، مهام تنسيق الأعمال المتعلقة بإيصال المساعدات وإصدار التراخيص اللازمة لها. ولا يزال تسليم المساعدات عبر خطوط النزاع متعثراً بسبب هذا التوجيه.
- في ٧ تموز/يوليه، عمّمت وزارة الخارجية إطاراً زمنياً لتقديم خطط التحميل الأسبوعية وفقاً لإجراءات ختم الشاحنات المطبقة فيما يتعلق بحركة الشاحنات العاملة في البرامج العادية، ويقتضي ذلك أن تقدم الوكالات التابعة لمنظومة الأمم المتحدة خطط التحميل يوم الاثنين من كل أسبوع أثناء ساعات العمل. وقد التزمت الحكومة بالموافقة على خطط التحميل الأسبوعية في أيام الخميس من أجل أن تبدأ عمليات التوزيع في أيام السبت.
- تم الحصول على إعفاء فيما يتعلق بتوزيع الأدوية والمعدات الطبية والحاجيات من المياه والصرف الصحي والنظافة الصحية المخصصة للبرامج العادية. وسيُغفى توزيع هذه المواد من بعض الإجراءات الجديدة التي بدأت وزارة الخارجية العمل بها في نيسان/أبريل وأيار/مايو. وستتولى وزارة الصحة تنسيق أعمال توزيع المعونات الطبية لتسليمها عبر خطوط النزاع على أساس كل حالة على حدة.

(ب) تشير الحكومة السورية إلى "البؤر الساخنة". وقد طلبت الأمم المتحدة في ١٦ تموز/يوليه توضيح المعايير التي تُحدد بموجبها "البؤر الساخنة"، لكنها لم تتلقَ بعد أي توضيح. ولأغراض هذا التقرير، يُقصد بذلك المناطق التي يصعب الوصول إليها، إلى أن يرد توضيح بشأنها، وذلك لصعوبة الوصول إلى هذه المواقع.

- في ٢٦ آب/أغسطس، أفادت وزارة الخارجية بأن الوكالات يمكنها إرسال خطط تحميل نصف شهرية أو شهرية لتبسيط الإجراءات لأن خطط التحميل الأسبوعية تعرقل العمل.
- في ١١ أيلول/سبتمبر، أخطرت وزارة الخارجية الأمم المتحدة بأن الدخول العادي للسلع عبر المعابر الحدودية الرسمية، وهي معبر جديدة يابوس وميناء طرطوس وميناء اللاذقية ومعبري نصيب ونصيبين، يمكن أن يُوجَّه إلى مستودعات الأمم المتحدة أو المنظمات غير الحكومية الدولية مباشرة من المعابر عند الترخيص لها بذلك من الموظف المسؤول عن المعبر دون احتياجها إلى رسالة إضافية لتقديم تسهيلات من المحافظ. أما الإجراءات الإدارية الأخرى فما زال العمل بها سارياً.

إجراءات تخليص معدات الاتصالات السلكية واللاسلكية

لا تزال إجراءات موافقة الحكومة على استيراد وتشغيل معدات تكنولوجيا المعلومات والاتصالات تستغرق وقتاً طويلاً. وخلال الفترة المشمولة بالتقرير، حصل موظفون تابعون لمفوضية شؤون اللاجئين مدرجة أسماؤهم في قائمة موافق عليها مسبقاً على تراخيص لاستخدام أجهزة ثريا محمولة، وذلك في الأماكن العامة. وقد وُزعت ورُكبت المعدات الموافق عليها خلال الفترة المشمولة بالتقرير السابق. وقد ووفق للقامشلي على محطة طرفية ذات فتحة صغيرة جداً، نظام VSAT وهي الآن قيد إجراءات التخليص الجمركي.

المحاورون المفوضون

- حكومة الجمهورية العربية السورية: تضم اللجنة المشتركة بين الأمم المتحدة وحكومة الجمهورية العربية السورية المنشأة في أعقاب اتخاذ القرار ٢١٣٩ (٢٠١٤) جهةً معنية بتنسيق الشؤون الأمنية. وتُعقد اجتماعات منتظمة بين وزارة الخارجية ومنسق الشؤون الإنسانية بشكل شبه يومي.
- لا تزال المعارضة عاجزة عن تسمية محاورين مفوضين. وبسبب تشرذم المعارضة فإن من الصعب أن يُحدد بوضوح مُحاور يمثل جماعات المعارضة المسلحة. ويستمر التفاعل على الصعيد المحلي في كل حالة على حدة للتفاوض بشأن الوصول. ويختلف المحاورون باختلاف المواقع التي يجري التفاوض بشأن الوصول إليها.

التأشيرات

- استمر العمل بالسياسة المنقحة بشأن التأشيرات التي وضعتها حكومة الجمهورية العربية السورية في ٤ آذار/مارس. فحتى ١٧ أيلول/سبتمبر، كان ما مجموعه ٣٣ طلباً مقدماً من الأمم المتحدة للحصول على تأشيرات أو تجديدها لا تزال تنتظر الرد، ١٧ منها كانت لم تتجاوز بعد المهلة القصوى التي تبلغ ١٥ يوم عمل، و ١٦ منها تجاوزت هذه المهلة.
- وحتى ١٧ أيلول/سبتمبر، ظل عدد طلبات التأشيرات التي لم يبتّ فيها للمنظمات غير الحكومية الدولية كما هو، ١٧ طلباً. وخلال الفترة المشمولة بالتقرير، مُنحت ثلاث تأشيرات جديدة، وقُدمت خمسة طلبات للحصول على تأشيرات جديدة، وأُلغى طلبان نظراً لانتهاء مدة عقود الأفراد المبرمة مع المنظمات غير الحكومية، فيما كانوا ينتظرون إصدار التأشيرات.

مراكز المساعدة الإنسانية ووجود المنظمات الإنسانية

- تواصل مفوضية الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين العمل على إجراء تحسينات أمنية في المكاتب المنشأة حديثاً في دمشق (مبنى ثالث في دمشق)، والسويداء، والقامشلي.
- عززت اليونيسيف وجودها في حلب والقامشلي استجابة إلى الاحتياجات المتزايدة في هذه المناطق.

الشركاء من المنظمات غير الحكومية الدولية

- يبلغ عدد المنظمات غير الحكومية الدولية المسموح لها بالعمل في الجمهورية العربية السورية ١٦ منظمة.
- لا تزال المنظمات غير الحكومية الدولية ممنوعةً من العمل بشكل مباشر مع المنظمات غير الحكومية الوطنية، ولا يؤذن لها بمرافقة قوافل الأمم المتحدة.
- لم يحرز أي تقدم في تنقيح مذكرة التفاهم الموحدة بين المنظمات غير الحكومية الدولية والهلل الأحمر العربي السوري والوزارات المختصة.

الشركاء من المنظمات غير الحكومية الوطنية

- بلغ عدد المنظمات غير الحكومية الوطنية المأذون لها بالدخول في شراكات مع الأمم المتحدة ٩١ منظمة تعمل من خلال ١٤٨ فرعاً.

- صدر الإذن لست منظمات غير حكومية وطنية جديدة خلال الفترة المشمولة بالتقرير: ثلاث منها في محافظة دمشق، واثنان في محافظة حمص، وواحدة في محافظة اللاذقية.

٥ - التمويل

- سُجِّل للأزمة السورية ما مجموعه ٥٣٠ مليون دولار خلال الفترة المشمولة بالتقرير. وخُصص من هذا المبلغ ١٩٩,٦ مليون دولار لتمويل أنشطة داخل الجمهورية العربية السورية و ٣٣٠,٤ مليون دولار لدعم اللاجئين السوريين في البلدان المجاورة.
- ومن المبلغ الإجمالي الذي أُفيد بأنه رُصد للجمهورية العربية السورية خلال الفترة المشمولة بالتقرير، خُصّصت نسبة ٢٣,٥ في المائة (٤٦,٨ مليون دولار) لأنشطة مدرجة في خطة الإغاثة الإنسانية لسورية. وفيما يتعلق بالبلدان المجاورة، خُصّص ٨١,٧ في المائة (٢٦٩,٩ مليون دولار) من المبلغ المفاد به للأنشطة المدرجة في الخطة الإقليمية السورية لإغاثة اللاجئين.
- وفي ١٧ أيلول/سبتمبر، كانت النسبة الإجمالية لتمويل خطة الإغاثة الإنسانية السورية والخطة الإقليمية السورية لإغاثة اللاجئين تبلغ ٤٦ في المائة (تُلب مبلغ ٦,٠٢ بليون دولار، وورد مبلغ ٢,٧٦ بليون دولار). وتبلغ نسبة التمويل ٣٣ في المائة لخطة الإغاثة الإنسانية لسورية، و ٥٣ في المائة للخطة الإقليمية السورية لإغاثة اللاجئين.

٦ - لحة عامة عن أعمال الاستجابة الإنسانية التي تضطلع بها الأمم المتحدة

المساعدات الغذائية

- في آب/أغسطس، أرسل برنامج الأغذية العالمي إلى الشركاء داخل الجمهورية العربية السورية أغذية لعدد قياسي من السكان بلغ ٤,١٦ مليون نسمة - ٩٨ في المائة من الرقم المستهدف الشهري - وهو ما يمثل زيادة بنسبة ١٣ في المائة منذ دورة تموز/يوليه، وهو أعلى مستوى تم بلوغه منذ بداية الأزمة.
- ومن يحمل المساعدات التي تم إرسالها في آب/أغسطس، وزّعت نسبة ٨٧,٥ في المائة من خلال العمليات البرنامجية العادية، و ١١ في المائة من خلال البعثات العابرة لخطوط التماس، بينما أدرجت نسبة ١,٥ في المائة أخرى في أربع شحنات عابرة للحدود.

- ولا يزال الوصول إلى المحافظات الشمالية الشرقية محدوداً جراء العنف المستمر ووجود الجماعات المسلحة التي تسد الطرق الرئيسية المؤدية إلى تلك المناطق. وأعيد توجيه اللوازم التي لم يتسن إيصالها إلى الجهات المقررة لدعم المناطق التي أبلغ الشركاء المتواجدون على أرض الواقع عن احتياجات متصاعدة فيها، أو المناطق التي يصعب الوصول إليها وأتيحت فيها فرص سانحة.
- وفي الفترة ما بين ١ و ١٤ أيلول/سبتمبر، زود برنامج الأغذية العالمي ما يزيد على مليوني شخص بمساعدات غذائية.

مواد الإغاثة الأساسية والمأوى

- أرسلت مفوضية شؤون اللاجئين مواد إغاثة أساسية إلى ما يزيد على ٤٦٠ ٣٥٢ شخصاً في عشر محافظات في الفترة ما بين ١٩ آب/أغسطس و ١٥ أيلول/سبتمبر. وفي الجمل، تلقى مواد الإغاثة الأساسية ما يزيد على ٣,٢٥ مليون شخص في ١٣ من المحافظات الـ ١٤ منذ بداية السنة. ووصلت مفوضية شؤون اللاجئين منذ بداية العام إلى ٧٤٩ ٦٢٠ شخصاً في ٩٥ من المناطق المحاصرة التي يصعب الوصول إليها.
- وزودت المنظمة الدولية للهجرة ٥٠٠ ٤٧ شخص آخرين بمواد غير غذائية خلال الفترة المشمولة بالتقرير.
- وفي الفترة التي انقضت من عام ٢٠١٤، أنجزت مفوضية شؤون اللاجئين إصلاح ملاجئ جماعية تستوعب ١٠٣ ١١ أشخاص في ست محافظات. وبالإضافة إلى ذلك، تم تحسين مأوى خاصة لـ ١٧٦ ٢٤ شخصاً في محافظات حمص وريف دمشق وحلب.

الصحة

- وزعت منظمة الصحة العالمية، من خلال برنامجها العادي، خلال الفترة المشمولة بالتقرير الأدوية واللوازم الطبية لمعالجة نحو ٧٣٣ ٩٧ حالة في محافظات حلب وإدلب وريف دمشق واللاذقية ودمشق^(ج).

(ج) تعتبر دورة العلاج المعيارية (مثل دورة المضادات الحيوية لمدة ٨ أيام) علاجاً لشخص واحد ويتم تحديد دورة العلاج لكل عملية توزيع للأدوية على أساس المعايير الدولية لمنظمة الصحة العالمية.

- وقدمت اليونيسيف وشركاؤها دعماً لما يقرب من ٦٠.٠٠٠ من النساء والأطفال في الحصول على خدمات الرعاية الصحية الأساسية.
- وواصل صندوق الأمم المتحدة للسكان تقديم الدعم لشركائه المنفذين لتوفير خدمات الصحة الإنجابية المنقذة للحياة من خلال ٢٨ عيادة متنقلة و ٢٧ عيادة ثابتة و ١٣ مركزاً طبياً في محافظات دمشق وريف دمشق وحمص وحلب ودير الزور والرقعة وحماة ودرعا وطرطوس واللاذقية. وتلقت حوالي ٢٣.٠٠٠ امرأة خدمات الصحة الإنجابية خلال الفترة المشمولة بالتقرير، ومن هؤلاء ٥.٥٠٠ امرأة استفدن من خدمات تنظيم الأسرة؛ و ٥٤٠ امرأة حامل تّمت إحالتهم لتلقي خدمات الولادة باستخدام قسائم خدمات الصحة الإنجابية.
- وتواصل مفوضية شؤون اللاجئين توفير المعدات الطبية والأدوية والدعم لـ ١٣ عيادة رعاية صحية أولية في محافظات دمشق وريف دمشق وحمص وطرطوس وحلب والحسكة.

التغذية

- قدمت اليونيسيف وشركاؤها ما يكفي ٣٠.٠٠٠ طفل في مخيم نوروز وإدلب من البسكويت الغني بالطاقة.

المياه والصرف الصحي والنظافة الصحية

- خلال الفترة المشمولة بالتقرير، وفرت اليونيسيف إمكانية الحصول على المياه المأمونة، من خلال تقديم هيبوكلوريت الصوديوم، لما يقدر بنحو ١٦,٥٥ مليون شخص؛ ٤٢ في المائة ممن تلقوا المساعدة يقيمون في المناطق التي لا تسيطر عليها الحكومة.
- واستفاد نحو ٤٤.٠٠٠ من النساء والأطفال من لوازم النظافة الصحية وتعزيزها.

التعليم

- خلال الفترة المشمولة بالتقرير، وفرت اليونيسيف التعليم التعويضي لـ ١٤.٣٩٠ من البنين والبنات في دير الزور وحمص.

- وأطلقت اليونيسيف، بالتعاون مع وزارة التعليم، حملة بعنوان "العودة إلى المدرسة" في السنة الدراسية ٢٠١٤/٢٠١٥، واستهدفت الحملة مليون طفل، ٤٥ في المائة منهم في المناطق التي يصعب الوصول إليها.

اللاجئون الفلسطينيون

- قامت الأونروا، من خلال برامجها العادية، بتقديم المساعدات الغذائية إلى ٩٢٠ ٢٢٣ شخصا؛ والاستشارات الصحية إلى ٣٥٧ ٧٧ شخصا؛ والمساعدات النقدية إلى ٤٥٦ ٤٥ شخصا؛ وقدمت ٤٢٢ قرضا جديدا من قروض التمويل البالغ الصغر؛ وقدمت الدعم في مجال المياه والصرف الصحي والنظافة الصحية أو مجال الإيواء إلى ١٣ ٧٤٣ شخصا.

الزراعة

- قدمت منظمة الأمم المتحدة للأغذية والزراعة الدعم إلى ٧٥٧ ١ شخصا في محافظة إدلب، بمن فيهم ٢٦٦ شخصا في المناطق التي يصعب الوصول إليها. وبدأ تسليم البذور في محافظة الرقة.

خدمات الحماية والخدمات المجتمعية

- واصلت مفوضية شؤون اللاجئين أنشطة رصد الحماية التي تقوم بها بالاستعانة بموظفين موجودين في سبعة مواقع ميدانية رئيسية؛ و ١٧ مركزا مجتمعيًا؛ والشراكات مع المنظمات؛ والمتطوعون العاملون في مجال التوعية.
- وقدم صندوق الأمم المتحدة للسكان وشركاؤه الدعم النفسي - الاجتماعي وخدمات الإسعاف النفسي الأولي لـ ٣٠٤ ١٠ نساء في محافظات دمشق وريف دمشق وحمص وحلب ودير الزور والرقة وحملة ودرعا وطرطوس واللاذقية. وبالإضافة إلى ذلك، تم فحص ٧٦٢ ١ من النساء والفتيات لكشف حالات العنف الجنساني، وكان من بينهن ٥٦٨ من ضحايا العنف الجنساني قُدمت لهن خدمات تخصصية شملت الاستشارات الطبية.
- وقامت اليونيسيف، بالتعاون مع المنظمات غير الحكومية المحلية، بتقديم الدعم النفسي - الاجتماعي لـ ٨٧١ ١٣ طفلا في محافظات دمشق وريف دمشق ودرعا والقنيطرة وطرطوس واللاذقية والسويداء وإدلب ودير الزور وحملة وحمص. وأعدت دورات تعليمية بشأن مخاطر الألغام لما يزيد على ٢٠٠ ٠٠٠ شخص.

الاستجابة لأزمة اللاجئين العراقيين في محافظة الحسكة

- استقر الوضع بعد الوصول واسع النطاق لما يقدر بنحو ٩٥ ٠٠٠ من اليزيديين القادمين من العراق. وقد غادرت منذ ذلك الحين الغالبية العظمى (ما يقدر بنحو ٨٤ ٠٠٠ شخص) ممن دخلوا سورية عبر معبر اليعربية الحدودي من العراق باستخدام معبر شمالكا الحدودي، مما سمح لهم بالانتقال إلى إقامة كردستان العراق. ولا يزال ما يقدر بنحو ٤ ٧٠٠ من الوافدين الجدد من العراق في مخيم نوروز، وما يقرب من ٣ ٠٠٠ في القرى المحيطة. وفي ١ أيلول/سبتمبر، مع استقرار التدفق، بدأت مفوضية شؤون اللاجئين عملية تحديد الهويات التي تهدف إلى التأكد من عدد سكان المخيم من أجل التخطيط وإيصال المساعدة. وتلقت الغالبية العظمى من سكان المخيم مواد غير غذائية وغير ذلك من أشكال الدعم.
- وتقدم اليونيسيف الدعم في مجال خدمات المياه والصرف الصحي لـ ٧ ٠٠٠ شخص، وتقدم الدعم النفسي - الاجتماعي للأطفال في المخيم. وقدمت منظمة الصحة العالمية مجموعتين من لوازم معالجة الإسهال لما يصل إلى ١ ٤٠٠ لاجئ عراقي. ووزع برنامج الأغذية العالمي ما مجموعه ٢ ٤٠٠ وجبة جاهزة على اللاجئين العراقيين الذين يستضيفهم مخيم نوروز.